بالتناقض احيانا بين هذا البعض وبين جمهرة الاعضاء من عمال ومثقفين وفلاحين ؟

ـ في الواقع ، كان هؤلاء في الجبهة الشعبية الديمقراطية وليس الارض ، وقد توخينا الاستفادة منهم كواجهات لاستقطاب الجماهير التي لم تعتد النضال المباشر بعد والتي لم تكن لتركن الى أسماء غير معروفة وشابة كحبيب قهوجي وصبري جريس مثلا . وقد ادى هؤلاء دورهم المطلوب . فعندما كنا نقيم مؤتمرا مثلا كانت اسماؤهم تظهر على لائحة الخطباء بينما كنا نحن الذين نجند الجماهير ونوزع المنشورات ونصطدم بالسلطة غالبا. **صبري جريس:** اود ان اضيف الى كلام الاخ حبيب ان أسماء العائلات القديمة الكبيرة لم تكن لتعني الشيء الكثير ، اذ أن مجتمع عرب الارض المحتلة تفتت بفضل نكبة عام ١٩٤٨ ثم عاد وتشكل من جديد ، وهذا يجعله مختلفا عن مجتمع ثابت راسخ ، ففي مجتمع كهذا قد لا يكترث اشخاص مثل يني يني او جبور جبور او طاهر الفاهوم بحركة سياسية وطنية ناشئة ، وبالمقابل قد لا يستطيع اشخاص مثلنا لعب دور قيادي الا بعد سنوات . أما في مجتمع الاقلية العربية في فلسطين المحتلة فقد كان بعد النكبة الفراغ . كان هناك كما قال عبد الناصر دور يبحث عمن يتقمصه، ومن هنا ابتدأ عملنا .

ترى هل كان للعوامل الاقتصادية اثرها على مدى اقبال عرب الارض المحتلة على الانخراط في العمل السياسي سواء في الجبهة الشعبية الديمقراطية او الارض ؟

ـ تستخدم سلطات الاحتلال القهر الاقتصادي لتطويع العرب في الارض المحتلة، فاذا كان المناضل عاملا هددته بسحب تصريحه واذا كان موظفا هددته بالفصل من العمل واذا كان تاجرا فرضت عليه ضرائب باهظة لا قبل له بها . وتستطيع السلطات استخدام الرادع الاقتصادي بسهولة كبيرة لسيطرتها على الاقتصاد والبنوك والشركات ومؤسسات التعليم وكل شيء ، وهي الى ذلك تستخدمه بحنكة . ولهذا نجد ان معظم من يستنكفون عن النضال او يتساقطون على دربه لهم مصالح اقتصادية .

هل كان تشكيل الجبهة الديمقراطية ثم الارض اول بوادر التحرك السياسي لعرب الارض المحتلة ام سبقت ذلك محاولات اخرى ؟

ـ **صبري جريس** : كان عرب الارض المحتلة في

السنوات الاولى للنكبة مصابين بالذهول ويعانو
الارتباك . وفي تلك الفترة ، كان المطران حكي
يرفع لواء المعارضة العربية لاسرائيل ، فكا
يكتب في مجلة « الرابطة » مقالات عن هدم القر
وسلب الاراضي العربية وما الى ذلك . وكا
المطران يتعاون مع المحامي الياس كوسا ثم نشـ
بينهما خلاف حاول كوسا على اثره ان يؤسـ
حزبا باسم الحزب العربي ولكن يبدو ان كوسا
يشتغل سوى فترة قصيرة ثم اندثر الحزب .

ـ **حبيب قهوجي** : لقد بدا الحزب العربي نشاطه
اوائل الخمسينات وكان محركه الياس كوسا وك
فيه جورج معمر وشكري الخازن وجورج ابو نادر
أي انه كان تجمع شخصيات ابعد ما تكون
السياسة المناضلة مما جعله يولد ميتا. ولقد كا
اهداف الحزب محلية جدا منها مساواة اللغة العر
بالعبرية ورفع الضرائب التي تثقل كاهل الفلاح
العرب والمحافظة على الوقف الاسلامي والكنائ
والمقابر والمدارس العربية .

**وهل بقي المطران حكيم على معارضته لسلط
الاحتلال ؟**

ـ لم يكن للمطران حكيم سياسة معينة يثابر عل
انتهاجها . فقد حاول في بداية الاحتلال أن ينش
حزبا سياسيا عربيا يجمع فيه حوله بعض الشخصي
المعروفة ليكون صاحب نفوذ في البلد ، ولكن
كان برضى من السلطات ، وكون الحزب الـ
حاول انشاءه عربيا لا ينفي عنه الارتباط بالسل
بشكل او آخر ، فالسلطة احيانا تبارك اشياء ه
ولو كانت تحمل اسماء عربية . وعندما كان المطر
حكيم يهاجم السلطة فانه لم يكن يهاجمها لموقف قو
ولكن لانها لم تلب له او للطائفة هذا الطلب او ذا
اما اذا لبت السلطة طلباته فكان يقف في الن
خطيبا يدعوهم لانتخاب جبرا الداهش والياس ن
مثلا وهما من مرشحي المباي العرب . وظل مو
المطران متأرجحا ، ففي السنوات الاخيرة اش
اسرائيل الى الفاتيكان وكتب ضد الاسرائيليين
لندن واعطى تصريحا منددا بهم لهيئة الاذاع
البريطانية ، ولكن هذا كله كان ايضا لانهم
يستجيبوا لبعض طلباته منهم . وخلال حرب
١٩٦٧ طلب المطران من الناس ان يتبرعوا
لاسرائيل وقال انه فخور لكونه يعيش بين ش
تعداده ثلاثة ملايين يقف في وجه مائة مليون
ان المطران انتمى الى الهستدروت وجعل الق
ينتمون اليه . ولما خرج المطران حكيم الى ا